

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّقْعُ كَالْمَنْعِ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قِيلَ : إِنَّ النَّسَاءَ قَدْ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَقَالَ :
وَمَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ وَهُنَّ جُلُوسٌ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَاقَةٌ وَقِيلَ : عَنَى بِالنَّقْعِ :
أَصْوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا لُطِمَتْ وَقَالَ لِبَيْدٍ B :
فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ ... يُحْلِلِيْهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ وَقِيلَ : هُوَ شَقُّ الْجَيْبِ قَالَ الْمَرَارِيُّ بْنُ سَعِيدٍ :
نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا ... وَأَعْدَدْنَ الْمَرَاثِيَّ وَالْعَوِيْلَا وَيُرْوَى :
نَزَفْنَ دُمُوعَهُنَّ وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ بِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُ سَيِّدِنَا عُمَرَ السَّابِقُ .
وَالنَّقْعُ : الْقَتْلُ يُقَالُ : نَقَعَهُ نَقْعًا أَي : قَتَلَهُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .
وَالنَّقْعُ : نَحْرُ النَّقِيعَةِ وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعًا كَالْإِنْقَاعِ وَقَدْ نَقَعَ وَأَنْقَعَ وَأَنْتَقَعَ : إِذَا نَحَرَ وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ قَوْمًا يَقُولُ : مِيلُوا يَنْقَعُ لَكُمْ أَي : يُجْزَرُ لَكُمْ كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ غَدَى دَعْوَتِهِ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّقْعُ : صَوْتُ النَّعَامَةِ .
قَالَ : وَالنَّقْعُ أَيْضًا : أَنْ تَجْمَعَ الرَّيْقَ فِي فَمِكَ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّقْعُ الْمَاءُ النَّاقِعُ : هُوَ الْمُسْتَنْقَعُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اتَّقُوا الْمَلَأِينَ الثَّلَاثَ فَذَكَرَهُنَّ : يَقْعُدُّ أَحَدُكُمْ فِي طَلٍّ يَسْتَطِلُّ بِهِ أَوْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعِ مَاءٍ وَهُوَ مَحْبَسُ الْمَاءِ وَقِيلَ :
مُجْتَمَعُهُ ج : أَنْقَعُ كَأَفْلَسٍ .
وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعٍ وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ :
إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَّابُونَ عَلَى أَنْقَعٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَتَّى عَرَفَهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يُضْرَبُ لِلْمُعَاوَدِ لِلْأُمُورِ الَّتِي تَكْرَهُ يَأْتِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ أَوْ يُضْرَبُ لِلدَّاهِيِ الْمُذْكَرِ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ

هذا المثل لابن جرير قاله في معمر بن راشد وكان ابن جرير من
 أفصح الناس يقول : إنّه أي معمرأً أراه في الحديث ماهرأً ركب في
 طليبه كل حزن وكتب من كل وجه لأنّ الدليل إذا عرف الفلوات أي
 المياه التي فيها ووردها وشرب منها حذق سلكوك الطرُق التي
 تؤدّي إلى الأنقع قال الأزهرى : وهو جمع نقع وهو كل ماء
 مستنقع من غد أو غد ير يستنقع فيه الماء وفي الأساس والعُباب :
 وأصله الطائر الذي لا يرد المشارع لأنّه يفرع من القنصر
 فيعمد إلى مستنقعات المياه في الفلوات .
 والنقع : الغبار الساطع المرفع قال ابن تعالى : فأثرن به
 نقعا وأنشد اللّيث للشّويعر :
 فهنّ بهنّ ضوامر في عجاج ... يثرنّ النقع أمثال السراحيج :
 نقاع ونقوع كحبل وحبال وبدور وبدور قال القطاميّ يصف مهة
 سبيع ولددها :
 فساقتّه قليلاً ثمّ ولّت ... لها لهب تثير به النقاء وقال
 المرار بن سعيد :
 فما فاجأّ نهّم إلا قريبا ... يثرنّ وقد غشينههم النقع وقيل في
 قول عمر رضي الله عنه السابق : ما لم يكن نقع ولا لقلقة هو وضع
 التراب على الرأس ذهب إلى النقع وهو الغبار قال ابن الأثير : وهذا
 أولى لأنّه قرّن به اللقلقة وهي الصّوت فحمل اللفظين على
 معنيتين أولى من حملهما على معنى واحد .
 والنقع : ع قُرب مكّة حرسها الله تعالى في جذبات الطائف قال
 العرجي :